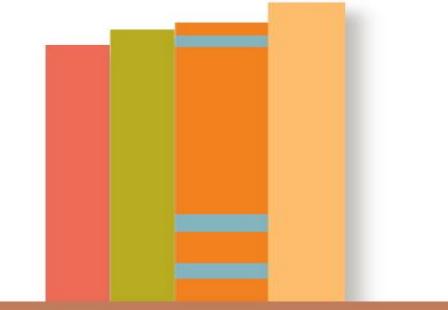
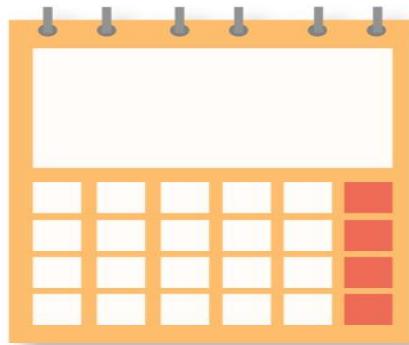
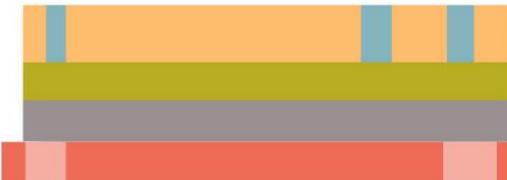


الحاضرة الثالثة



عنصر
التصميم الجرافيك



عناصر التصميم الجرافيكي

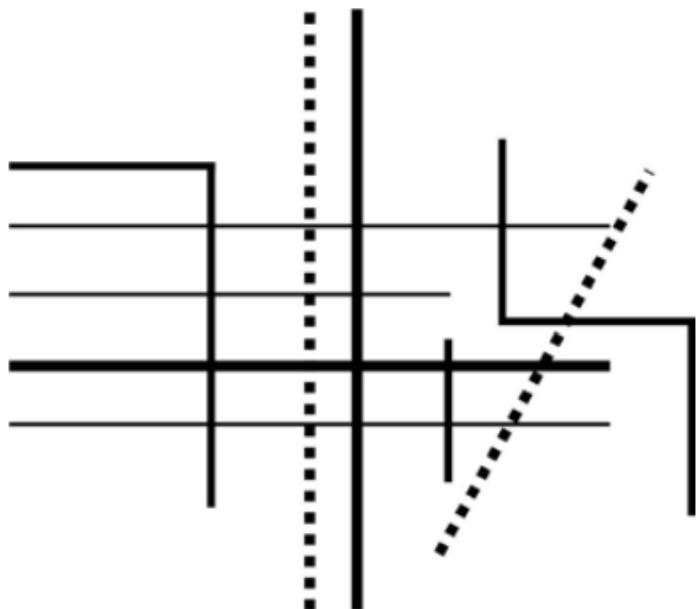
إن عناصر التصميم الجرافيكي تعني ببساطة: مكونات التصميم أو العمل الفني؛ التي تنظم بطريقة يعيها المصمم لتنفيذ التصميم بشكل يحث المشاهد على اكتساب رد فعل طبيعي تجاه ما يراه.

إن الناحية الجمالية في طريقة ترتيب تلك العناصر هو ما يعطي للتصميم وزناً:

(الخط - الشكل - المنظور - اللون - القيمة - الملامس - الكتلة - الفراغ)

العنصر الأول: الخط

إن كل شيء في الطبيعة أصلًا هو خط، ويمكن تعريف الخط على أنه شكل ضيق جدًا، وللخط وظائف عديدة منها الحس بالحركة داخل الفراغ أو حوله وذلك لما للخط من مقدرة على جعل العين تتبع حركته أينما اتجه.

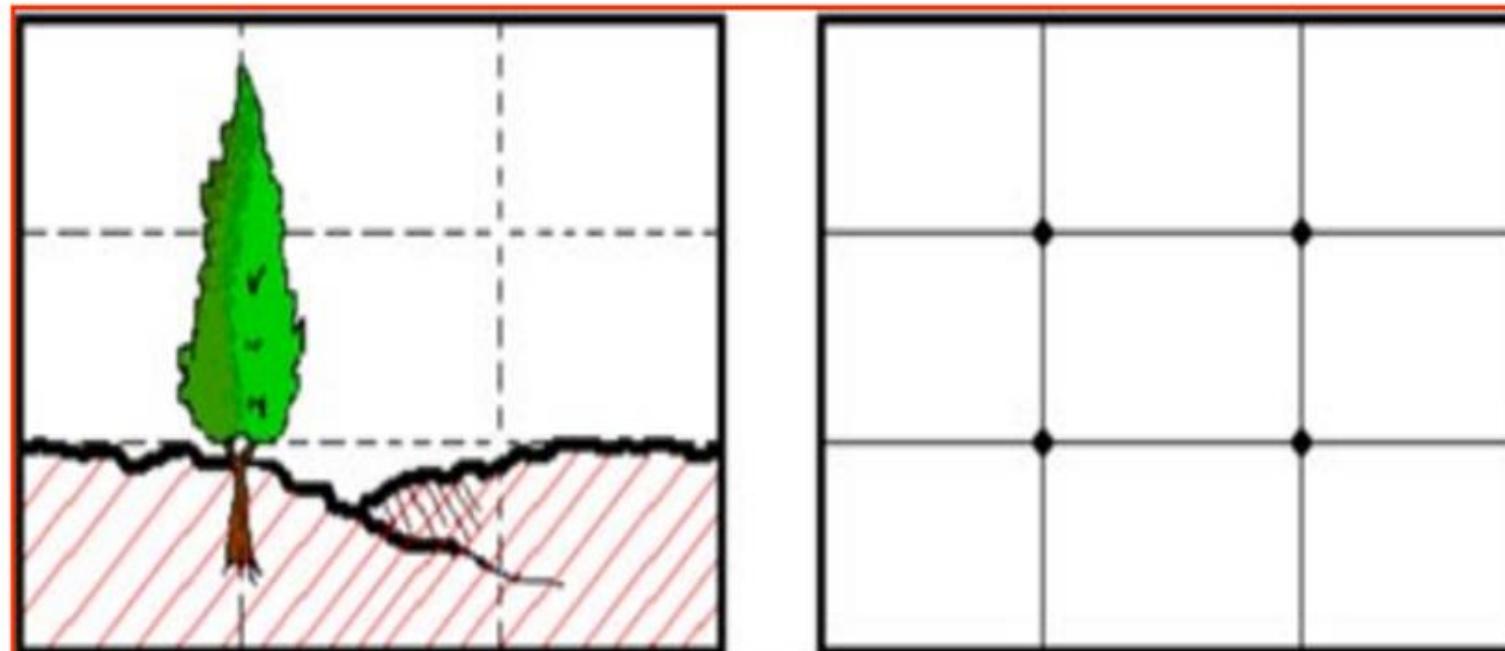


وللخطوط تعبيرات معينة فالخطوط المستقيمة الناعمة تعبر عن الهدوء والاستقرار، أما الخطوط المتقاطعة والمتارضة والمعاكسة في اتجاهاتها تعبر عن الحركة والحيوية والتفاعل.

هناك أنواع متعددة من الخطوط منها الخط المستقيم، الخط المترعرج، الخط المقطعي . . . الخ، وهناك تصنيف آخر لأنواع الخطوط منها الخطوط الحقيقية وهي المرسومة بشكل واضح واحد، وهناك الخطوط الوهمية المكونة نتيجة التقائه شكلين في التصميم .



فوائد الخطوط:



- تقسيم الفراغ .
- تحديد الأشكال .
- تنشئ الحركات .
- تجزأ المساحات .

التأثير النفسي للخطوط:

١. **الخطوط الرأسية:** توحى باليثبات، وباتجاه من أعلى إلى أسفل، وسبب ذلك أن العين تتبع اتجاه الثقل في قراءة الخط حيث تبذل مجهود أقل من ذلك المجهود اللازم لقراءة خط بحركة صاعدة وبنفس الطول. إن ظاهرة الجاذبية الأرضية هي إذن بالنسبة لـإحساننا - الحركة الطبيعية، وكل حركة مضادة تتطلب مجهوداً أكبر حتى تتحقق، فصعود مستوى مائل أكثر مشقة من نزوله.

٢. **الخطوط الأفقية:** توحى باليهدوء والاستقرار، ولا يستطيع الخط المستقيم الأفقي أن يحدد الاتجاه الذي يوحى به سواء إلى اليمين أو إلى اليسار إلا بإضافة العناصر القادرة على الإيحاء بالتجهيز والحركة كالأسماء مثلاً.

٣. الخطوط المائلة: توحى بالسقوط، وقليلًا ما يستعمل في التصميم دون مصاحبة خطوط أخرى

ذلك لأنه لا يحقق الإحساس بالاتزان والثبات العام للتصميم الذي يبحث عنه المصمم، فهو يؤثر بكل قوّة للدلالة على اتجاهات وإيحاءات بالحركة.

٤. الخطوط المكسرة: توحى بالحركة، وأحياناً الفوضى، ونلاحظ في هذه الخطوط الحدة في

التشكيل، مما يستلزم استعمال بعض الحليات معه لكي تلطف وتهدئ من تأثيره. كما استعمل في بعض الزخارف الإسلامية. ويمكن لخلط المكسر المكون من مستقيمين أن يتضمن اتجاهًا مؤكّدًا مهما كان وضعهما في الحيز، على أن يحدد هذا الاتجاه بمحصلة المستقيمين المكونين لخلط المكسر.

٥. الخطوط المنحنية: توحى باليونة وسلاسة التموج التي تمتزج أحيانا بالخط المستقيم لتهديء من صلابته الزائدة. ومع أن الخطوط الأفقية والرأسمية والمائلة المستقيمة منها والمنحنية يمكن في مختلف تكوينها أن ترافق، إلا أنها يجب أن تظهر سيطرة وتفوق لنوع واحد منها ويكون تأثير الخطوط الأخرى ملطفا ومحففا مثل النوع المسيطر.

العنصر الثاني: الشكل

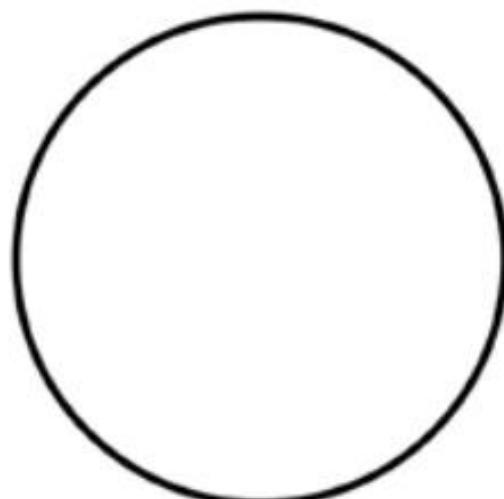
وهو عبارة عن خط مكتمل ومغلق، والأشكال عديدة منها المنتظمة (الهندسية) كالدائرة

والربع والمثلث، ومنها غير المنتظم وهي كثيرة في الطبيعة، ويمكن تكوين شكل معين عن طريق

تلوين مساحة من الفراغ داخل التصميم.



خط



خط مغلق (شكل)

ويطلق على الشكل في كثير من الأحيان مفهوم (التكوين)، حيث تعتمد قوّة التصميم على تكوينه، والتكوين هو شكل ترتيب العناصر في العمل أو التصميم.

وهناك تكوينات عدّة منها : الهرمي والحلزوني والتموج والدائرى، ويعتبر التكوين الهرمي أقوىها، وطريقة توزيعه هي جعل الاشكال الكبيرة والثقيلة في الاسفل وجعل الاشكال الصغيرة في الاعلى بالترتيب حسب الحجم والكتافة اللونية وفصيلة اللون .



التأثير النفسي لشكل :

فإذا أخذنا سطحاً مستوياً كأساس لتكوين ما، فإنه كما قلنا يأخذ أهميته التشكيلية إذا ما ظهر مواجهها في المستوى الرأسي، ففي هذا الوضع يكون السطح مجالاً لتنفمات وتأثيرات متعددة، وتعتبر واجهة العمارة السكنية المحصورة بين جارين مثلاً لهذا الوضع.

أما بالنسبة للسطح الأفقي فجميعها تترجم في فن العمارة إما بشكل أسقف أو أرضيات مثل: قطع الرخام أو الحجارة الملونة، أو سطح الماء بأحواض النافورات الذي يعكس صور الطبيعة حوله وحيث يظهر سطح الماء تبعاً لحالة السماء ذو الألوان وحيوية متغيرة. كذلك السطح الأفقي يمكن أن يكون عنصر حياً كالمسطحات الخضراء.

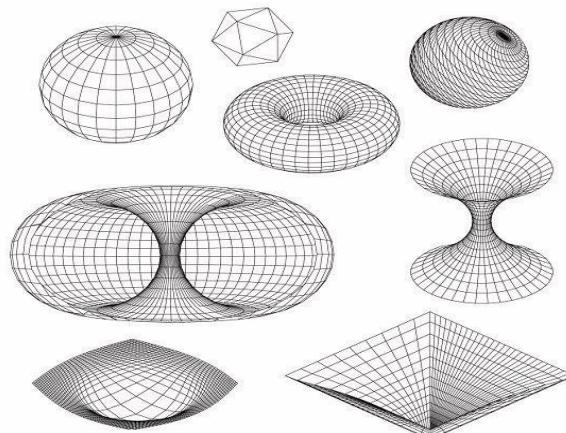
أما السطح المائل فيوحي دائمًا بالحركة الصاعدة أو الهاابطة تبعًا لمكان الرؤية بالنسبة للمنحدر

وأن هذا السطح المائل لا يوحي بتأثيرات الثبات إلا بالاستعانة بعناصر أخرى للدلالة عن حركة مضادة مما يحدث الالتزام.

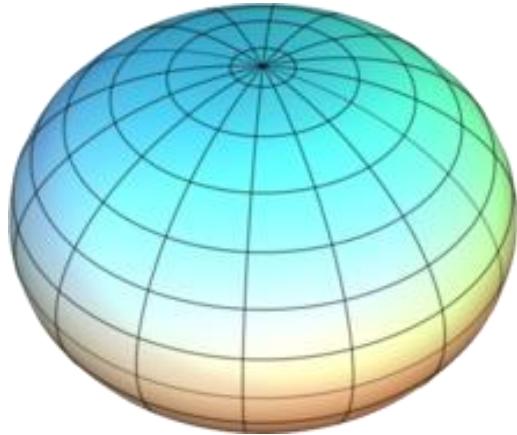
أما السطح المنحني كالسطح الأسطواني والسطح المخروطي فدائمًا ما ترتبط هذه الأسطح

بفكرة التغليف بعكس السطح المستوي حيث لا يستطيع إحداث إلا فكرة التحديد الجزئي لحيز ما في اتجاه واحد. وأن السطح الأسطواني برؤيته من الداخل أو من الخارج ربما يتضمن مظهر

سكون في حين أن السطح المخروطي يصحبه إيحاء بالحركة الصاعدة.



أما السطح الكروي كالمقبة مثلاً فإنه يعطي الإيحاء بالتلغيف وتحديد الحيز بداخله . كما يأخذ



كمال تشكيله إذا كان مكوناً من نصف كرة مرتكزة على رقبة اسطوانية .

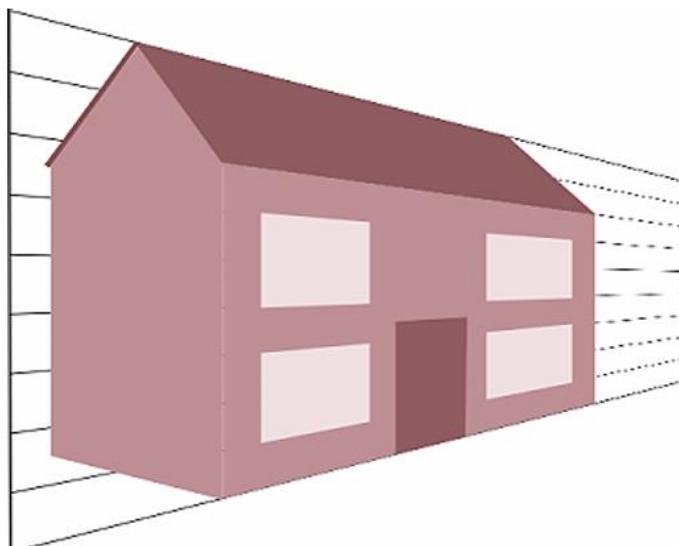
كذلك لا يؤثر السطح على المشاهد ببعاده وشكله ووضعه في الحيز فحسب .

بل تكتمل معانيه الإيحائية بطريقة معالجته ، من حيث توزيع الإضاءة ولونه وملمس ونسج مواده المكونة له ، فاللون مثلاً ربما يكون كافياً لأن يحدث إحساسات وانفعالات واضحة في نفسية المشاهد ، كما تختلف هذه الأحساس باختلاف شدة الضوء .

العنصر الثالث: المنظور

وهو تمثيل الأجسام المرئية على سطح منبسط (اللوحة) لا كما هي في الواقع ولكن كما تبدو لعين الناظر إليها من موقع معين.

وكثر من الأخطاء التي يرتكبها المصمم المبتديء تنشأ أحياناً عن جهله بقواعد المنظور. فأبعاد الأجسام واتجاهاتها يطرأ عليها تغيير يتناسب مع موقع الناظر إليها.



والمنظور نوعان : خطى و هوائي .

(١) المنظور الخطى

يقصد بالمنظور الخطى مظهر الأشياء كما يتحدد من خلال أوضاعها و المسافات النسبية فيما بينها . فالخطوط الأفقية المتوازية ، مثل السكة الحديدية ، تبدو وكأنها تلتقي عند نقطة التلاشي على خط الأفق . الخطوط العمودية المتوازية مثل أعمدة الكهرباء تبدو وكأنها تقترب من الأرض كلما بعدها عن عين الناظر إليها .

وهذا التقارب التدريجي بين الخطوط - الناتج عن تضاؤل حجم الأشكال كلما زاد بعدها - يؤدي إلى الإحساس بعمق الصورة و تماسكتها .

(٢) المنظور الهوائي

يقصد بالمنظور الهوائي مظهر الأشياء كما تبدو متأثرة بحالات الجو الطبيعي المحيط بها.

ويتمثل المنظور الهوائي في الخفوت التدريجي للضوء وتزايد نعومة الأشياء البعيدة. وطالما أن

حالات الطقس تؤثر على المنظور الهوائي حتى في الأيام المشمسة، فإن مظهر الأشكال البعيدة

تحكمه حالة الجو المتاحة أثناء النظر إليها بالعين المجردة.

المزيد من الإيضاح حول المنظور يجب الإشارة إلى مفردتين مهمتين في رسم المنظور، وهما: خط الأفق، ونقطة التلاشي.

إن خط الأفق هو مستقيم تتبعه عينيك ويتجاوز المنظر المرئي من أوله إلى آخره.

يقع خط الأفق على مستوى عين الناظر وهو يعلو وينخفض وفقاً لعلو الناظر وانخفاضه عن سطح الأرض. وللتتأكد من ذلك هناك طريقة بسيطة يمكنك تطبيقها بنفسك. قف على الشاطيء في يوم صحو وانظر باتجاه البحر فتلاحظ أن السماء تلتقي مع الماء في خط مستقيم على مستوى عينيك تماماً؛ إن هذا المستقيم هو خط الأفق. اهبط إلى موقع إدنى فترى أن الأفق يهبط بمقدار هبوطك فيما تكبر فسحة السماء وتتقاصل فسحة الماء. بعدها، اصعد على مرتفع قريب يسمح لك برؤية البحر من الأعلى، فتلاحظ أن خط الأفق يصعد بمقدار صعودك.

أما نقطة التلاشي، فهي النقطة التي تتلاشى عندها جميع الخطوط المتوازية والمائلة.

الجدير بالذكر أنه عند البدء بتصميم يحتوي على أشكال ثلاثية الأبعاد (منظور)، ينبغي على المصمم الالتزام بالقواعد التالية:

- كل الخطوط المتوازية تلتقي عند نقطة معينة على خط الأفق.
- كل الخطوط المائلة تلتقي عند نقطة التلاشي على خط الأفق.
- تقارب الخطوط العمودية كلما بعدت عن عين الناظر.
- تصغر السطوح العلوية كلما اقتربت من خط الأفق، وتكبر السطوح الجانبية كلما ابتعدت عن نقطة التلاشي.

The End